الاسلام وهو عمل البدن كما في حديث جبريل فاذا احسن
الانسان في هذا كله واتى به على مقتضى الشرع فقد
ادى ما عليه من انواع التعظيم لامر الله والشفقة على
خلق الله فرضا ونفلا لابد باشرعا وعرفا فقوله
ان الله كتب معناه انه اوجب وقدر الاحسان على الانسان
في كل شي يتعلق بعباده بان ياتي بالتكاليف على الوجه
المشروع ومعاشه باصلاح امور نفسه وبايصال
النفع الى اخرته علما وماليا ودفع الضر عنهم اما في
الدنيا بان لا يشتغل بمقابلة الاساءة باخرى واما
في الاخرة بان يبري ذمته عن التبعات والاحسان
يطلق على الانعام وعلى اتقان الفعل والشي وقد
يطلق على ما امكن وجوده بالامكان العام فيكون
اخص من المعلوم لان الممتنع معلوم وهو بهذا
الاعتبار لا شي وقد يطلق على كل شي وكل ما صح ان
يعلم ويخبر عنه فهو بهذا الاعتبار اعم العام يطلق
على الجوهر والعرض والقديم الحادث والممتنع ايضا
لانه شي في العقل ويصح اطلاقه على الله بالاعتبارين
فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة في كل قتيل في حد
او قصاص واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة بكسر

الذال

الذال كالقتلة وهي الهيئة التي عليها القاتل والذابح وليحد احدكم بيان لاحسانه قال في الصحاح احد
الشفرة والتحديد والاستحداد بمعنى شفرته
هي السكين العريض وشفرة السيف حده وليرح
ذبيحته اي ليستحد السكين ويعجل امرارها ويوصل
اليها الراحة بان تسلخ بعد البرودة وتقطع من
الحلقوم لا من القفا كي تستريح ولا تتعذب هذا
وفي كلام بعض العرفا ان الاحسان اسم جامع لجميع
ابواب الحقايق وهو اما احسان في القصد وهو
اصلاحه على مقتضى العلم وابرامه عزما بان ياخذ
من العمل حدا وتصفيته حالا بان لا يلاحظ حظ
نفسه او في الاحوال بان يراعي حفظها بالحضور
ويسترها عن الناس ويجتهد في تحقيقه او في
الوقت بان لا تفارق المشاهدة ولا تلحظ بمثله
احدا ويجعل هجرتك الى الحق سرا هذا وانشد
بعض المحبين شعر

احسن لحسنك ان تسمى محسنا • ما احسن الاحسان ممن احسنا
واغنم من الذكر الجميل اجله • فاطل ما كسب الفتى حسن الثنا

رواه مسلم الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب